السنة السادسة والعشرون — الاحد ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ — العدد ١٨٤٤




## طريقة لزرع القمح

كتب احدهم الى المقطم ما يلي

ارجو التكرم بنشر كلمتي هذه عن طريقة لزرع القمح لو اتبعها الفلاح لانتجت له محصولا كبيرا

فاني لما تخرجت في مدرسة الزراعة باشرت العمل في اطيساني الخاصة واخذت اجرب النظريات التي تعلمتها في المدرسة فنجحت نجاحا لم اكن انتظره والى القراء بيان الطريقة التي اتبعتها

بعد انحسار الماء عن الارض تترك مدة حتى تجف جفافا يناسب حرثها وتترك مدة بعد الحرث ثم تغمر مرة اخرى من الترع او الالات الارتوازية

وبعد ما تجف تحرث مرة اخرى وتجهز «براش ورداد» وتترك الى ان يحين موعد الزراعة ثم تحرث للمرة الثالثة وتبذر البذور بطريقة التلقيط وراء المحراث وتترك الارض بعد البذر مدة ٣٥ يوما تقريبا ثم تسقى وبعدما تجف تنقى من الحشائش وتسقى بعد ذلك مرتين او ثلاث مرات تبعا لطبيعة الارض وحين حصد المحصول يلاحظ حصده في ساعة مبكرة حتى لا تكون السنابل جافة فتتكسر . مع العلم بان نفقات هذه الطريقة يسيرة مع كثرة المحصول وانا على استعداد لزيادة البيان لمن يخاطبني بعنواني

سوهاج عبد الله خليل ابو فواز

## كتاب مفتوح

الى فخامة المندوب السامي وحاكم اللواء الشمالي

باسم الفريق الناهض من مزارعي اللواء الشمالي نتقدم بالرجاء الى صاحب الفخامة المندوب السامي وحاكم اللواء الشمالي راجين منع نقل الزبل

بدأت النهضة الزراعية في هذا اللواء وصار كثيرون يرغبون في غرس الشجر والخضار والشجر والخضار تحتاج كثيرا الى التسميد فقلة وجود الزبل لايساعد على نجاح الغرس ويثبط الهمم ويقف في سبيل هذه النهضة

اصحاب البيارات في الجنوب ذاقوا لذة الغرس وارباح البرتقال فلذلك لا يهمهم اذا دفعوا اثمان السماد غالية

اما في اللواء الشمالي فالمزارعون الناهضون لا يزالون في دور التجارب ويحتاجون الى التشجيع فلذلك نرجو من فخامة المندوب السامي صديق المزارع ومن جناب حاكم اللواء الذي يهتم بالنهضة الاقتصادية ان يبادرا الى منع نقل الزبل الطبيعي من الشمال قبل دخول فصل الشتاء ليستطيع المزارعون ان يستفيدوا من تزبيل مغروساتهم

## ابو جلده

وهل من نبي في فلسطين يسلم

تحت هذا العنوان نشرت الزميلة الدفاع قصيدة للاديب سلام بواكيم الراسي في «ابو جلده» ومن ابياتها في وصفه

هببت لتشري بالدماء كرامة    لشعبك واستقلال عز بكرم
فانت نبي الحق في شرامة    وهل من نبي في فلسطين يسلم

تاجرت بعض الصحف في اخبار ابو جلدة ابان حياته فكانت تنشرها مجسمة وتغدق عليه الالقاب ضخمة لتكسب تعريفات

ولكننا ما خلنا يوما ان الصحف تعود الى نشر قصائد في مدحه بعد ان مثل دوره ومات رحمه الله

نحن نعذر الشاعر المتهوس على قصيدته لانه جمع معلوماته عن ابي جلده من الصحف التيارة

ولكننا لا نعذر الزميلة «الدفاع» الرصينة لنشرها مثل هذه القصيدة لانها تعرف حقيقة ابو جلده وتعرف السبب الذي فر من اجله الى البراري وتعلم انه لم يقم بعمل وطني وتعلم كيف سلم نفسه

وهل تريد الزميلة المحترمة ادبا ومن عموم العقلاء ان نتخذ ابو جلده مثلا اعلى لمن يسبح بحمدهم من ابطال الوطنية

ان مثل هذه المواقف تجعلنا نعذر من يتحاشون ذكر اسمائهم على صفحات الصحف

وهي من الاسباب التي جعلت الانجليز والصهيونيين يسخرون منا وانقصت قيمة الوطنية في نظر الناس فننبه الزميلة باخلاص الى هذه الهفوة الصحافية ونرجو ان تكون الاولى والاخيرة

## قضية جبل كنعان وقضايا البلاد

اضطرتني قضية جبل كنعان لزيارة صفد فمكثت ثلاثة ايام فيها درست حالة البلد بما فيها قضية جبل كنعان منذ بدئها الى الان فتحققت بانها مهمة جدا كما انه يجب على الهيئات ان تتدارك حالة صفد وان تتخذ تدابير مستعجلة لمعالجة قضايا البلاد الاخرى كقضية الحولة وغور بيسان وغيرها الا بعقد موءتمر بل باجتماعات عادية في بادي الامر يعقدها اشخاص متجانسون كل يشتغل من جانبه حسب الامكان فالمحامون الذين يمكن تفاهمهم يجتمعون على حدة وكذلك الاقتصاديون والسياسيون الخ ويتفاهم كل فريق على ما يجب عمله للمصلحة العامة . اما الانتظار والتواكل فهو بمثابة تملص من المسوءولية ولا يقبل عذر للمتهاونين

عن خيفا ـ احسان النمر

### الوزارة المصرية

الف دولة نسيم باشا الوزارة المصرية فقابل المصريون وفي مقدمتهم الوفد والصحف الانجليزية تاليفها بالارتياح التام

# موقف مصر

## تصريحات الامير طوسون

الامير عمر طوسون من امراء العائلة المالكة الاجلاء في مصر وقد احسنت جريدة الاهرام في استطلاع رايه في الازمة المصرية الحالية

لم يبخل الامير برأيه على الراي العام المصري وعلى الراي العام في البلدان التي يهمها امر مصر. ولذلك طالع الناس باهتمام ما قاله سموه

وبما ان للناس في ما يعشقون مذاهب

وبما اننا من عشاق الشذوذ لانشارك غيرنا في استحسان راي الامير هذه المرة على رغم احترامنا واجلالنا لسموه وتقديرنا موقفه واعماله في كثير من الاحيان

قال سموه ان الانجليز وحدهم علة الموقف الحرج الذي تقفه مصر وقال ان في مصر حكومات تضطلع باعباء الحكم واشخاصها لا يمثلون سوى اقلية اشبه بالصفر الى اليسار وقال ان هذه الحكومات تستمد قوتها من جيش الاحتلال

وقال ان وجود اشخاص في مصر يميلون الى اعتلاء كراسي الوزارات يشجعهم على عدم الاندماج في سلك الغالبية ابتغاء مرضاة الانجليز او الجلوس على كراسي الوزارات

وعندنا انه كان يحسن بسمو الامير ان لا يحصر كل السبب بالانجليز بل ان يشذ عن الشرقيين في تعليل اسباب عبودية البلدان الشرقية ولا ينسى ان الانجليز يعملون لمصلحة بلادهم ولا يطالبون بالعمل لمصلحة مصرا كثر من جلالة مليكها وابنائها فلو قال سموه الانجليز والذي يعين الوزارات والذين يقودون الحركة الوطنية كلهم مسؤلون عن الازمة المصرية لكان قول سموه اقرب الى الانصاف بحسب مانعتقد لان جلالة الملك مصر هو الذي يعين حكوماتها من الاقليات وجلالته استبدل الدستور الحالي الذي تندد به الصحف الانجليزية وتطالب بدستور الوفد الشعبي لمصلحة الانجليز بالدرجة الاولى وحكومات جلالته المؤلفة من الاقليات التي هي بشهادة سموه بمثابة صفر الى اليسار هي التي كمت افواه الصحف التي كانت تتكلم بحرية اقول في عهدي اللوردين كرومر و كتشنر

نعتقد انه كان يحسن بسمو الامير الجليل ان يصارح المصريين بالحقيقة الجارحة الا وهي

«١» ان جلالة الملك هو الذي يؤلف حكومات مصر من الاقليات وان هذه الحكومات تستمد سلطتها من جلالته

«٢» ان الحركة في مصر ضعيفة الى حد انها لا تستطيع الوقوف في وجه حكومات الاقليات ولا حملها على الاستقالة والرضوخ لارادة الاكثريات وكل ما هنالك ان الوفد المصري الذي يمثل الاكثريات ينتظر ان تتصادم ما جريات هذه الحكومات مع المصالح الانجليزية فتطلب السياسة الانجليزية تبديلها وتتيح لرجاله فرصة الجلوس على كراسي الحكم وبعباره اخرى ينتظر الوفد من غيره ان يقشر له البيضة ويضعها في فمه

لماذا لم يبق الانجليز مستأثرين بالاتراك بعد ان احتلوا عاصمتهم وسيطروا عليهم عقيب الحرب

ولماذا سيطر الانجليز على العراق وفلسطين وشرق الاردن والفرنساويون على سوريا بعد الحرب وفريق كبير من رجال هذه البلدان كان يحارب الى جانب الحلفاء في سبيل الاستقلال ولم يسيطروا على بلاد نجد وابن السعود حافظ على حياده في الحرب الكبرى

ذلك لان الاتراك وابن السعود وقومه كانوا مستعدين للتضحية في سبيل استقلالهم ولان المصريين والعرب في سوريا وشرق الاردن والعراق وزعماءهم قدموا اعناقهم لنير الاستعمار

## بصمات اصابعك تدل عليك

نعرف كلنا الان ان بصمات الاصابع تستدل منها ادارات تحقيق الشخصية في اقلام المباحث الجنائية على المجرمين اذا كانت تحتفظ لهم ببصمات توافق تلك التي عثر عليها البوليس في اماكن الجرم

اما اليوم فنسمع شيئا غريبا عن هذه البصمات هو ان الدكتور هنريخ الالماني بعد مباحث طويلة اجراها في ايدي المرضى من الاطفال الذين كان يعالجهم اكتشف في الاصابع خطوطا جديدة تتشابه في جميع المرضى المصابين بمرض واحد

واستمر هذا الدكتور في ابحاثه الى ان اكمل هذا الاكتشاف العجيب فهو يستطيع ان يقول لك من النظر الى اصابع المريض اي مرض يعانيه لا بل يستطيع اكثر من ذلك ان يقول لك عن علاقة الوراثة بهذا المرض وان تثبت لك ما اذا كان هو سيرث عنهم الجنون ام يقدر له ان يبقى عاقلا

ولدى هذا الدكتور في معمله ٢٠٠ الف بصمة من بصمات الاصابع جمعها اثناء ابحاث استمرت ٢٥ عاما التي طبق عليها نظريته حتى تم له هذا الاكتشاف العجيب

### — الوزارة المصرية والوفد —

الف دولة نسيم باشا وزارته ويرى من اسماء الوزراء ان دولته سعى ليكون اعضاء وزارته من المحايدين الذين لا ينتمون الى حزب تجنبا لعداوة الوفد ويستدل من هذا ان الوفد سيؤيد الوزارة

### = المندوب السامي =

عاد فخامة المندوب السامي من اجازته وقد باشر اعماله حال وصوله

### — حزب الدفاع الوطني —

سيعقد حزب الدفاع الوطني اجتماعا عاما في ٢٣ تشرين الثاني وسيعقد الاجتماع اما في القدس او في يافا

# انقلاب السياسة

هل الحرب قريبة الوقوع

يرى احد الكتبة السياسيين ان الحرب واقعة لا محالة ولكن ليس في القريب العاجل وهو يؤيد نظريته هذه بقوله :

ان حكومات اوربا ينطبق عليها المثل العربي : ارفع ذقنك للذبح . فهي تهدد بعضها بعضا على الحدود وتنظر الواحدة بعين القلق والخوف الى كل حركة تقوم بها الاخرى وتفسر كل قول وعمل تفسيرا عدائيا

ولكن على رغم ما يحدث من المناورات والاعتداءات والثورات والفتن والمذابح فيرجح ان الحرب لا تنفجر براكينها في القريب العاجل

ليس السبب في هذا التاخير الميول السلمية ولكن السبب كله ناشيء عن ان الخصوم لا يزالون غير مستعدين لخوض غمرات الحرب غير ان الاستعدادات والتطورات جارية بسرعة

## فرنسا وسيادتها على اوربا

ولقد سيطرت فرنسا على اوربا منذ الحرب الى اليوم بوسائل ثلاث بجيشها واسطولها الجوي اللذين لا مثيل لهما بينما خصومها كانوا مرغمين على البقاء غير مسلحين

الجيش الفرنساوي بقي من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٣٠ اعظم قوة في اوربا

ثم جمعت فرنسا مقادير جسيمة من الذهب على حساب دائنيها بمعالجة الفرنك واخذت تمول بعض حكومات اوربا الصغرى كيوغوسلافيا وبولونيا وزشوسلوفاكيا ورومانيا مشترطة عليها ان تعبيء جيوشا اكبر مما تستطيع ان تنفق عليها تحت اشراف اركان الحرب الفرنساوي وتظاهر السياسة الفرنساوية حاسبة ان هذه الممالك ستبقى الى الابد راغبة في سيادة فرنسا على اوربا

— تجربة فاشلة =

وبما ان هذه الممالك ليس فيها من العناصر القومية ما يكفي لجعلها ممالك كبرى ففرنسا اضافت اليها مساحات من البلدان التي يسكنها الالمان والهونغاريون والروس والبلغاريون فاصبحت هذه العناصر المنفصلة عن اوطانها واقوامها غير راضية على الحكومات التي ضمت اليها

وقد كانت هذه الحكومات راضية بان تسير وراء فرنسا طالما كانت هذه هي الديك الوحيد الذي يوكدك على المسرح

## الديك الالماني يصيح

اما وقد ظهر الديك الالماني واخذ ينقر ويرفرف بجناحيه للدجاجات ويصيح فميزة فرنسا اخذت تنور

ستون مليونا من الالمان لم يتحدوا يوما كاتحادهم الحالي يتسلحون على حدود فرنسا وتتربى ميولهم على الحرب والطيران للانتقام

فالرامس الفرنسي الذهبي اخذ يرتعش على الارجل الطينية

## حليفات فرنسا

والحكومات التي ولدتها معاهدة الصلح ترتعد خوفا على كيانها وما عادت تغمض عيونها وتمشي وراء فرنسا كما كانت قبل ان يكون لفرنسا خصم بل صارت هذه الحكومات تتطلع الى المانيا

وقد ارتبطت بها بولونيا ويوغوسلافيا على وشك . ورومانيا تعرج بين الفرقتين وممقوتة من كليهما ولم يبق في جانب فرنسا غير زشوسلوفاكيا وفيها ثلاثة ملايين الماني . واذا فازت المانيا سلختهم وهذا يكون بدء نهاية زشوسلوفاكيا

## موقف ايطاليا

اما موقف ايطاليا فيبقى على حسب العادة غامضا الى ان تعلق الحرب

وحينئذ تقول لها فرنسا حذار من الشمال ولا تسمحي بتكوين الامبراطورية الالمانية الكبرى فتجتاز جبال الالب . دوري معنا فنعزز حدودك من جهة الالب ونعطيك النمسا ودلماتيا

اما المانيا فتلوح لها قائلة لا تهتمي بالالب هلمي الينا فنبني امبراطوريتك على بحر الروم ونعطيك نيس و كورسيكا وتونس وستبقى ايطاليا تلعب على الحبلين حتى ترى من سيفوز فتنحاز اليه

## موقف انجلترا

يفتتح الكاتب الانجليزي الكبير مقاله بنداء الى الرجال في الاسنان العسكرية من الانجليز بقوله انه كان في الحرب العظمى وشاهد اهوالها الى اخر دقيقة ولا يزال في الاسنان العسكرية وقادرا على حمل السلاح بعد تمرين شهر ومستعدا للذود عن بلاده اذا هو جمت

قال ولكن الحرب اذا نشبت في اوربا وطلب المستر بلدوين ان اذهب وادافع عن بريطانيا على حدود لرين ارفض الذهاب

واذا السر جون سيمون «وزير خارجية بريطانيا» طلب ان اقوم بتعهده بمحافظة سلامة البلجيك اقول ان الوزير لا يتكلم عني وامتنع عن الذهاب

ثم يقول الكاتب ملايين من الرجال لا يختلف موقفهم عن موقفي و كثيرون منهم تقدموا في السن ولهم زوجات واولاد يعولونهم وبنوا بيوتا جميلة فهم لا يريدون خرابها في دقيقة . ويوجد احداث لم تكوهم جمرة الحرب ولكنهم لم يسلموا من نتائجها فهم يلاقون من متاعب الحياة ما كانوا في غنى عنها لو لم يذهب اباؤهم الى ساحات حرب لم تكن تعنيهم

ثم نصح جميع الذين في الاسنان العسكرية ان يدرسوا الموضوع ويصدروا قرارهم فيه حالا اذا كانوا لا يريدون ان يزجوا بلادهم في حرب لا فائدة منها ولا ان يسلموا انفسهم ليكونوا وقودا للمدافع

ثم يتساءل ما هو الغرض من الحرب من اجل بلاد اجنبية ومن تقديم حياة الشبان الانجليز ضحايا لها ويقول ان الجواب على هذا السوال يتعذر على الذين يعقدون المعاهدات

# مصور الوحدة ونجيب نصار

سياستنا الانجلوفيل — وانتشار جريدة الكرمل

كتب مصور اديب في الوحدة العربية مقالا بعنوان « نجيب نصار » صاحب جريدة الكرمل . كنا نود ان نبعث بهذه الكلمة التفسيرية لبعض ما جاء في ذلك المقال الى (الوحدة) لو لا ان السياسة قضت بتعطيل الرصيفة شهرا مما اوجب اسفنا الشديد على رغم اننا نعتقد ان مثل هذا لا يخلو من فائدة للرصيفة

قال « مصور » ما مؤداه اننا نتمشى على سياسة الانجلوفيل ونجاهر بها مما حمل البعض على اساءة الظن

والحقيقة اننا لو كنا نتبع سياسة الانجلوفيل لغرض مادي او لمنفعة شخصية لجاز للناس ان يسيئوا بنا الظن ولكن من دمنا لم نطالب وظيفة ولا منفعة حتى ولا وشام من وراء اتباع سياسة الانجلوفيل فلا يحق لاحد ان يسيء الظن وخصوصا لاننا نجاهر بمقاومة السياسة الانجليزية الاستعمارية والسياسة الصهيونية التي تتمشى عليها الحكومة الانجليزية في البلاد العربية ونطالبها بعدم التعرض لاستقلال العرب وعدم العدوان على سلامة اوطانهم والاكتفاء بان تعقد معهم معاهدة النظير للنظير على رعاية المصالح وتبادل المنافع وندعو العرب الى جمع الصفوف وتوحيد الكلمة والعمل للاستقلال التام

كما اننا لا نكتم المصور اننا نرضى من الموظفين الانجليز ان يقدروا لنا حسن النية وان لا يقوموا بما يؤثر على حياة الكرمل المادية فتصدر الاوامر في محكمتي حيفا والسامرة المركزيتين بنشر الاعلانات القضائية في الجرائد اليومية فتحرم الكرمل منها الامر الذي لا ينص عليه القانون ولا تجري عليه المحاكم في القدس ويافا ولم تجر عليه المحاكم العثمانيه ولا تجري عليه محاكم مصر فامر كهذا هو في نظرنا وعسى ان نكون مخطئين — موجه راسا لمقاومة الكرمل وعندنا ان رؤساء الدوائر الانجليزية لو كانوا راضين عن سياسة الانجلوفيل التي تتمشى عليها الكرمل لاوصوا بنشر جميع الاعلانات فيها على الاقل ولخصونا بجانب من مطبوعات دوائرهم كما انهم يقلدون الوظائف ويخصون بالمنافع الذين يتمشون على سياستهم الاستعمارية والصهيونية من العرب ولامراء في ان كثيرين من كبار ساسة فرنسا والمانيا وغيرها من الدول يتمشون على مثل سياسة الانجلوفيل التي نجاهر بها ونريد من العرب ان يتبعوها .

اما كون انتشار الكرمل اضيق اليوم مما كان قبلا فمن اسبابه منع الكرمل من دخول سوريا ولبنان من عهد سقوط حكومة الشام العربية وبقاؤها ممنوعة الى اليوم

« حملة مقاطعة الكرمل »

ومنها الحملة التي قامت بها لجنة المؤتمر الخامس التنفيذية بالاشتراك مع انصار المجلس الاسلامي لمقاطعة الكرمل من اجل انتقاد سياستهم

ومنها الدعاية ضدها من سنة ٢٣ الى سنة ٢٧ في شرق الاردن لانتقادها سياسة سمو الامير ومنعها من دخول هذه المنطقة مدة سنتي ٢٧ و ٢٨ وسن قانون في ذلك الاثناء يمنع اشتراك الموظف في اكثر من جريدة واحدة فلما الغي المنع وجدت الكرمل هذا القانون حاجزا في وجهها

قد نكون نحن المخطئين في استعمال لهجة انتقادية حادة ضد الذين انتقدناهم فقاومونا ولكننا فعلنا ما فعلناه باخلاص تام وغيرة على القضية ونرجو ان لا ينس المصور وسائر القراء القول الحكيم المأثور « ما ترك الحق صديقا لعمر » وان يلهمنا الله رايا سديدا

# العرب بين القول والفعل

لدينا عدة شواهد على ان العرب كانوا فعالين اكثر منهم قوالين فكثيرا ما كان يرتج على اعظم رجالهم ولكن العي في القول لم يكن يحول دون العمل للعظمة والمجد . اما القول الكثير والفعل القليل في عصرنا فهو من اسباب انحطاط العرب ولا غرو فمن يعول على لسانه اكثر من تعويله على عمله فلا يفلح والى القراء بعض شواهد على ان كثيرين من عظماء العرب الحقيقيين كان يرتج عليهم لما كانوا يريدون القول فقد روي عن معاوية احد دواهي العرب الثلاثة انه لما ولي الخلافة خطب فارتج عليه فقال « انتم الى امام عدل احوج منكم الى امام خطيب

ولما ولى ابو بكر الصديق يزيدا ابن ابي سفيان على دمشق اراد هذا ان يخطب فارتج عليه فقال « انتم الى امام فاعل احوج منكم الى امام قائل .

وصعد احدهم منبرا فحمد ثم ارتج عليه فقال :

فان لا اكن فيهم خطيبا فانني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب

فقيل عنه انه من اخطب الناس وعليه فاننا نرجو زعماءنا ان يخطبوا فينا بافعالهم لا باقوالهم

تابع الموقف السياسي

ويقول ماذا سنربح من الاشتراك مع الذين يتناحرون في اوربا لو كنا في صف الغالبين سنخرب . ونموت لو كنا في صف المغلوبين . فمن الذي يحارب لخرابه او فنائه

اول عسكري يجتاز خليج المانش ليشترك في حرب اوربية يكون ذهابه نذيرا بتفكيك الامبراطورية

فلنعتزل عن اوربا ولنرفض كل معاهدة ولننفصل عن جمعية الامم ذلك الشبح العظيم الذي امسخ فرعا لوزارة فرنسا الخارجية ومسرحا لمقاومة الهتلرية

لنكن للامبراطورية لا لهتلر او لفرنسا

ولنبن اسطولنا البحري والجوي فيحميان حمانا

لنستطيع الاستغناء في مدى امبراطوريتنا لواسع عن العالم . والعالم لا يستغني عنا الشعب . يبدل السياسة لا الحكومات ويقيان عظمة امبراطوريتنا

قولوا لحكامكم انكم ما عدتم تساقون الى ساحات قتال اجنبية في بلاد اجنبية ويوم تقولون هذا تؤمنون سلام وسلامة الامبراطورية

الكرمل : هل تتركم اليهودية تقولون هذا وهل تترك حكوماتكم تعمل به . انتم مسيرون لم نكن مخطئين في طريق روسيا . وسوف لا تفطنون متاخرين كامبراطور المانيا

# اذا نسال الجمعية الصهيونية

انت ترد على نجيب نصار — هذا مجنون

بلغنا من قبل نحو ٣٥ سنة ان مطران الجليل الارثوذكسي ثاوفانس كان عالما لاهوتيا كبيرا فكتبنا نستفتيه في امر كان يشغل بالنا كثيرا وهذه خلاصة الاستفتاء

جاء السيد المسيح له المجد ينهي الناس عن ارتكاب الخطايا ويدعوهم الى عبادة الله

وجاء محمد «صلعم» ينهى الناس عن ارتكاب المنكر ويدعوهم الى عبادة الله

وورد في الانجيل «من ليس علينا فهو معنا» وما دام الامر كذلك لماذا نعترف برسالة السيد المسيح والوهيته ولا نعترف برسالة محمد ابن عبدالله « صلعم »

واذا لم يكن محمد رسولا فلم سمح له الحق سبحانه وتعالى مع هو متصف به من العدل بتضليل ملايين الملايين من خلائقه على مر الاجيال والقرون

استدعى المطران الخوارنة ليرى رايهم في هذا السوال فقالوا له انت تهتم بسوءالات نجيب نصار — هذ امجنون»

ولما كنا نكتب عن خطر الصهيونية قبل الحرب كان بعض اليهود يلقبوننا ب « مجنون الصهيونية » للتضليل • وكان بعض سماسرة العرب والبسطاء منهم يشرفوننا بهذا اللقب ايضا

وقد شهد احد الادباء منا في لجنة شو فينا اننا بلغنا من الكبر عتيا اى اننا خرفنا

كتبنا موءخرا في عدد سابق نسأل روءساء الهيئات الوطنية والاشخاص البارزين في فلسطين عما اذا كانوا وكلوا سمو الامير عبدالله قبل سفره الى لندرا ليتكلم باسم فلسطين • والتمسنا من سموه ان يامر باصدار بيان عما اذا كان وقع على اي اتفاق او معاهدة تتعلق بالصهيونية وفلسطين بالاصالة عن نفسه وبالوكالة عن عرب فلسطين او لم يوقع على شيء من ذلك • فلما صدر العدد زارنا بعضهم وقال لا تنتظر ان يجيبك احد على ما كتبت

وحدثنا اخرون قائلين سوف يقول الذين سألتهم انك وقح وتتداخل فيما لا يعنيك

وقال اخرون سيقولون انك مجنون لانك لا تزال تحلم بوطن ووطنية • ولذلك راينا ان نحيل السوال على الجمعية الصهيونية التي سمحت بنشر معاهدة فيصل — ويزمان لعلها تنبئنا بالخبر اليقين على امل ان يكون في مصلحتها ان تعلن الحقيقة لتسكت غلاة الوطنية او لتوسع شقة الخلاف فيما بيننا

وبالوقت نفسه لا نستبعد ان تقول هي ايضا مع القائلين « صار جنون نصار مطبقا لانه يسالنا في مثل هذه المواضيع التي لا نبوح بها الا متى اقتضت مصلحتنا فحينئذ يثبت جنوننا بشهادة التواتر ونسلم نحن ايضا به ونقول الى المارستان — الى المارستان وكيف لا يكون مجنونا من ييأس من قومه ويتقدم بالسوال الى الجمعية الصهيونية بعد مضي ٣٠ سنة عليه وهو ينذر قوما لا يريدون ان يسمعوا ولا ان يعتبروا وهم يرون الخطر يهددهم من كل ناحية فيتعامون عنه

# كتاب اسود

يحمل رسم السمسار الى جانب اثمه

تحت هذا العنوان اقترحت جريدة الجامعة الاسلامية الغراء تاليف كتاب اسود يحمل رسوم السماسرة الذين يعملون على بيع الوطن

ذكرنا هذا الاقتراح بفريق من اليهود اتوا بزانية الى السيد المسيح وقالوا: اهذه امسكت وهي تزني وفي شريعتنا يجب ان ترجم

فالتفت اليهم وقال من منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر فلم يجرو احد على رجمها بل انصرفوا جميعا الواحد بعد الاخر لان الشريعة اليهودية تقول من حفظ الناموس كله واخطأ في واحدة فقد اجرم في الكل

ونحن لما قرأنا هذا الاقتراح قلنا من منا لم يجرم ضد هذا الوطن التاعس حتى يوءلف الكتاب الاسود ويضع فيه رسوم السماسرة ويسجل عليهم اثامهم

الجميع ضلوا وفسدوا وفي مقدمتهم الصحافيون والزعماء

نحن اغدقنا القاب الوطنية على السماسرة وتجار الوطنية من اي نوع كان ومجدناهم بكل وسائل التمجيد

نحن جعلنا صحفنا وقفا على خدمة السماسرة وعبيد الاستعمار واحتقرنا من اجلهم المخلصين وتهجمنا عليهم

والزعماء ضللوا الشعب باسم الوطنية واستخدموه في خدمة مصالحهم واغراضهم وجعلوا انفسهم واتباعهم رهن ارادة الادارة التي تمشي على سياسة صهيونية فانفخت دف الوطنية وتفرق عشاقها وفقد الاخ الثقة باخيه فما الفائدة من الكتاب الاسود الذي يسجل على السماسرة اسماءهم واثامهم ورسومهم والوطنية مفقودة والاحترام المتبادل بين الناس معدوم والكل صحائفهم اسود فلنبيض صفحاتنا ولنجعل الوطن والوطنية هيكلا مقدسا ثم لنوءلف الكتاب الاسود

## شؤون مصرية

يتضح من ماجريات الاحوال في مصر ان مقاومة الدستور والوفد في مصر كانت من السراي لا من دار المندوب السامي

وان الانجليز كانوا على الحياد وان الوفد كان عاجزا عن تقرير ارادة الشعب وانه يفتقر الى تاييد الانجليز الذين لما طالبوا بحكومة دستورية حقيقية لم تر السراي بدا من التسليم • فهل يعني هذا اننا بحاجة الى اوصياء يحموننا ممن يستبدون فينا منا

# الرجل

## عبد العزيز ال سعود

* او مثل البطولة الاعلى *

روايتي هذه اهديها الى صاحبي السمو الاميرين سعود وفيصل آل سعود المعظمين

تابع ما قبله ٦

فقالت امرأة عجلان من يبغي سيدي

عبد العزيز ـ زوجك عجلان

المرأة ـ اقتل كل من في البلد من شمر اذا ظفرت بهم وابق على حياة زوجي ولكنني اخشى عليك منهم ياعمي وانصحك ان تسلم ورجالك بارواحكم

عبد العزيز ـ ومتى يخرج عجلان من الحصن

المرأة ـ حوالي طلوع الشمس

دعا عبد العزيز باقي رجاله الى بيت عجلان وشرب القهوة واكل التمر واستراح واياهم نحوا من ساعتين الى طلوع الفجر

وما طلعت الشمس حتى فتح باب الحصن واخرجت منه الخيل وخرج وراءها عجلان فاندفع ابن السعود مسرعا نحو الباب وكان قد اجلس رجاله في الشبابيك ليطلقوا النار على عجلان وصاح بالباقين اتبعوني

ابن السعود يعول كثيرا على السرعة في تنفيذ خططه

دهش عجلان لمرأى جمهرة من الرجال يعدون نحوه فنكص على اعقابه مسرعا نحو باب الحصن الذي كان قد اغلق بعد خروجه منه وتركت خوخته مفتوحة فاطلق عبد العزيز عليه رصاصة جرحه فسقط ولكنه قام وحاول دخول الحصن من باب الخوخة فتناوله عبد العزيز من رجله واجتذبه من الخوخة وكان عجلان قوي البنية كعبد العزيز فارتد عليه وتماسك الرجلان بينما كانت المعركة دائرة بين رجال ابن السعود وبعض الحرس الذي كانوا مع عجلان والرجال الذين جاءوا على الضجيج واخذت الحامية تطلق الرصاص على السعوديين من الحصن وترشقهم بالحجارة

رفس عجلان ابن السعود رفسة قوية آلمته وصرعته فافلت عجلان وحاول دخول الحصن الذي كان ابن جلوى وبعض رجاله قد فتحوا بابه على مصراعيه ففر عجلان في جهة الجامع وقبل ان يبلغه ادركه ابن جلوى بضربة فخر صريعا وصاح عبد العزيز برجاله فهاجموا الحصن وقتلوا من فيه الا نفرا تحصنوا في احد ابراجه فارسل ابن السعود مناديا في الرياض يعلن اهلها انه استولى على الحصن فاستبشروا وقاموا يقتلون رجال مخافر ابن رشيد الذين ظلموهم واقبلوا يهنئون عبد العزيز بفوزه فاعلن الفاتح الفتي نفسه سيدا على الرياض . وكان ذلك في كانون ثاني سنة ١٩٠٢ الموافق شوال ١٣١٩ فاشتغل عبد العزيز بضعة اسابيع بعد ذلك في ترميم سور الرياض وحفر الخنادق حوله وساعده في ذلك الاهالي

### بعد الرياض

لم يهتم ابن الرشيد لاحتلال الرياض لانه حسب ان في مقدوره استردادها في كل ساعة اراد

اما مبارك فقد سره سقوطها سرورا عظيما لانه شعر انه صار لابن الرشيد عدوا اخر يلهيه عنه

وكان ابن الرشيد مخيما في مكان يدعى الحفر ويخابر الاتراك في العراق لينجدوه ويساعدوه على احتلال الكويت فلم يلبوا طلبه

خطر لعبد العزيز ان يستدعي والديه وشقيقته وامرأته الى الرياض ليسكنوا قصرهم القديم ويستريحوا مما يلاقون ويحملون ولكن عاد ففكر ان يتريث ريثما يرسم لنفسه خطة

جلس يفكر في امره ويقابل بين قواته وقوات ابن رشيد فوجد ان كل ما لديه من الرجال المحاربين لا يزيد على مئات بينما قوات ابن الرشيد تعد بالالوف من المحاربين الشمريين العصبيين عدا الموالين له

زد على ذلك فانتصارات ابناء الرشيد المتوالية على السعوديين في عشرات السنين الاخيرة جعلت النجديين يعتقدون عقيدة راسخة بتفوق ابن الرشيد ولذلك فسكان القرى والقبائل وان كانوا يفضلون الحكم السعودي فهم لم يكونوا يجرؤون على الانتقاض على ابن الرشيد ولا يقدمون على محاربته تحت لواء ابن السعود الامر الذي جعل عبد العزيز يقرر ضرورة اثبات تفوقه ليكسب ثقة الناس به فجعل يغزو العشائر الموالية لابن الرشيد في جنوبي الرياض غزوات موفقة ولكنه ادرك ان الغارات والغزوات لا تكفي لا بلاغه غرضه فضلا عن انها نبهت ابن رشيد الى انه اذا اهمل امر هذا الخصم الجديد يصير خطرا عليه وجعلته يقرر القضاء عليه قبل ان يشتد ساعده ويتعاظم امره

من مزايا عبد العزيز آل سعود الطيبة انه على رغم حداثة سنه ما كان يدع للغرور سبيلا الى نفسه ولا كانت تخدعه انتصاراته ولا كان يحتقر خصومه او يجهل خطورة موقفه او ينسى او يتناسى هدفه السامي ولا ما يتطلب من حكمة ورصانة وقوة واقدام ومضاء عزيمة تحببه الى العرب والمسلمين الحقيقيين وتجعلهم يرخصون ارواحهم في نصرته متى عرفوا حقيقته ووقفوا على مباديه التي تتلخص في اعادة مجد العرب واعادة الاسلام سيرته الاولى. بهذا كان يمتاز عبد العزيز آل سعود على عبد العزيز ابن الرشيد الذي كان ايضا رجل حرب شديد المراس وهذا ما صعب على ابن السعود مهمته وجعله يشحذ عزيمته ويمعن في التفكير ويكثر من الاستعداد ويسرع في العمل ليستولي على نجد كلها ويستريح من خصمه العنيد

### بين الوالد والولد

قرر عبد العزيز ان يدعو اباه ليوليه امر الرياض ويكل اليه الدفاع عنها لتبقى مقرا ولتنطلق يده فيشرق ويغرب في الحرب والغزو ولا يبقى كالطير في قفص اذا هاجمه ابن الرشيد وهو في الرياض لانه كان

علماً ان الرياض ليست كل الجزيرة ولا اهلها كل العرب وان ما قام به لا يذكر بالنسبة الى ما ينتظره فاكمل تحصين الرياض واستدعى اباه فجاء الامام عبد الرحمن في جيش صغير غزا به احدى العشائر الموالية لابن رشيد ولما بلغ الرياض اراد عبد العزيز ان يبايعه بالامارة عليها واعلن رغبته في ان يكون جنديا تحت امر ابيه فابى والده قبول الامارة والح ان تبقى لعبدالعزيز واستعان بالعلماء فارتأوا ان يقلدوا عبد العزيز الامارة على شرط ان يديرها بمشورة والده الامام . وعلى هذا تم الاتفاق الذي دل على حسن تربية الامام عبد الرحمن لاولاده الذين لم يحسدوا اخاهم الاصغر على ظهوره بل بقوا يعملون معه كاعوان ويعدون انفسهم اجنحة له وهذا مثال حسن لمن يريد التشبه في تربية اولاده

### شهرة عبد العزيز

خرج عبد العزيز في جيش صغير من الرياض لا يتجاوز المئتين بين فارس وذلال او راعي ذلول كما يقول العرب مستصحبا معه عبد الله ابن جلوى واخاه سعدا تاركا حماية الرياض لابيه وسائر اخوانه وقصد الى القسم الجنوبي من بلاد نجد الى خؤولته الدواسر الذين كانوا لا يزالون مقيمين على ولائه وعلى كراهتهم لابن الرشيد ففرحوا به واظهروا استعدادهم للاخذ بناصره لانهم اعجبوا بجرأته وحزمه وحسن تدبيره وعدوا اخذه الرياض بستين رجلا حادثا من حوادث البطولة الخارقة التي صارت حديث السهرات وجعلت كثيرين من شبان الدواسر وغيرهم ممن يحبون الفروسية والتدرب عليها ينضمون اليه ليحاربوا تحت لوائه ويكسبوا شهرة وعدوا قيامه فرصة سانحة قلما تتاح لغيرهم من طلاب الحرية وعشاق البطولة الذين يخشون شر الخنوع

وشعر عبد العزيز ان عمله الخارق بغزوته الرياض واستيلائه بستين رجلا عليها اكسبه شهرة واسعة جدا وجعل الناس يحبونه ويحترمونه ويثقون به ويتحدثون عنه فرغب في ان يستثمر هذه السمعة وينتفع بها لاكمال مشروعه العظيم الا وهو جمع كلمة العرب ورد الاسلام سيرته الاولى

### الدعاية

اخذ ابن السعود يقوم بدعاية واسعة في القسم الجنوبي من الرياض وجعل يطوفه بنفسه من اوله الى اخره ويبشر بالحرية ويدعو الشبان الى الغزو والكسب ويحبب اليهم الفروسية فكان كلما مر بقرية او قبيلة ينضم اليه فريق منها جديد فيدربهم وينصب واياهم ميادين الطراد ويمرنهم على الرماية والغارات والكر والفر والهجوم والتراجع ثم يغزو بهم قبيلة موالية لابن الرشيد ويوزع عليهم الغنائم فيذيقهم لذة الفوز والكسب بعد ان كان ابن الرشيد يذيقهم مرارة النهب ويعودهم الذلة والخنوع فدانت لبطل الجزيرة كل القبائل الضاربة في جنوبي الرياض ووثقت به وصار رجالها ينظرون اليه كبطلهم ومثلهم الاعلى ويتحدثون عنه والنساء يقصصن حوادث بطولته على اولادهن ليتشبهوا به

وسرت اخباره الى شمالي الرياض وبلغت شمر قبيلة ابن الرشيد وحائل عاصمته فتبدلت الروح في نجد وتكهرب الناس في اقسامها الجنوبية وصاروا يتعشقون الغارات والحرب والطعن والضرب كانها ملاهي بينما اتباع ابن الرشيد في الشمال صاروا يوجسون خيفة من هذا الشاب العظيم ان يبدل الاحوال ويقلبها وصار الناس يشبهونه تارة بعلي ابن ابي طالب واخرى بخالد ابن الوليد واخرى بابن الخطاب عمر الفاروق والمقربون منه يرون ان العناية خصته بالفروسية والاقدام والحكمة والعدل من مزايا اولئك الصحابة الكرام

اعمال ابن السعود العظيمة اكسبته الشهرة وشهرته ملكته قلوب الناس فاستفاد من موقفه واحب ان يستغله لمصلحة العرب والاسلام لا لمصلحة نفسه كما يفعل صغار الاحلام وعول ان يظهر بمظهر القوة على رجاء ان يخشى امراء العرب بأسه ويتحولوا عن عدائه الى موالاته ويعقدوا المحالفات معه فيجعل من نفسه ومنهم اتحادا سريا متينا

### ابن الرشيد

شعر عبد العزيز ابن الرشيد انه استهان بخصمه واخطأ كثيرا بعدم حسبان حسابه وخشي ان يستفحل امره ان لم يكن قد استفحل بعد فيصير خطرا عليه ليس فقط في الرياض وما حواليها بل في كل نجد ايضا . فارسل الى القبائل الموالية والخاضعة له يستنفرها فاجتمع لديه منها ومن شمر بضعة الاف مقاتل فجهزهم ليهاجم الرياض ويقضي على ابن السعود فيها فلما سمع ابن السعود بذلك تظاهر بالخوف وانسحب جنوبا حتى بلغ الدلم عاصمة منطقة الخرج واوصى رجاله فيها بقيادة الشيخ احمد السديري ان يربصوا لابن الرشيد حتى اذا هاجم الرياض هاجموه واذا هاجم الدلم انجدتها الرياض وعبد العزيز من جهتها وارسل اخاه سعدا الذي كان يعول عليه كثيرا الى الحريق وذهب هو الى الحوطه ليستنفر اهلها وابقى ابن جلوي مع فريق من رجاله في موقع حصين بين الحريق والحوطه

ما كاد يبلغ ابن الرشيد خبر هزيمة عبد العزيز جنوبا حتى اسرع بجيشه الى الرياض فوجدها محصنة وصعبة المنال فتجاوز عنها وسار قاصدا الى الدلم واناخ في نعجان على مسيرة ساعتين منها فنقل الجواسيس خبره الى ابن السعود مساء في الحوطة وكانت على مسافة نحو سبعين ميلا عن الدلم فاسرع اليها بمن ثاروا معه وكان قد اضناه التعب من سهر الليالي والتنقل المتواصل مدة سبعة ايام كما اعيا ذلوله التعب وبينما هو يسير مسرعا في ظلام الليل ليبلغ الدلم قبل الفجر عثر ذلوله فسقط وسقط معه عبد العزيز فعثر بهم الاتين وراءه من الرجال وصاروا يتكدسون بعضهم فوق بعض الى ان قيض الله لعبدالعزيز محمد ابن مسعود فانتشله واركبه على ذلوله واستأنف السير حتى بلغ ابن جلوى واخيه سعد اللذين كانا ينتظرانه برجالهما

# نابليون بونابرت

## ولادته

## حياته

## مماته

( تابع ما قبله ٨

قودوا عمال الملك الى المشنقة

سلحوا وطنيي الجزيرة

ثم انضمت اليه جمعية ليمضوا نشرة مضت اسابيع انتظار لماذا ستجيب باريس

واخيرا وصل البريد وفيه جواب باريس

بناء على اقتراح (ميرابو) فان كورسيكا تعتبر مقاطعة افرنسية وتتمتع بنفس الحقوق

رجع باولي وكل الذين حاربوا في سبيل الحرية من منفاهم تردد الملازم

اذا علينا ان نكون افرنسيين على رغم الافكار الجديدة وربما بسببها

ما اغرب شكل هذه الحرية

ولكن الجموع تتابع سيرها الى الكنيسة وعلى راسها اولياء الامر لتبارك اوامر باريس

وتحمل بونابرت على الانخراط في هذا السلك الجديد

ارسل بونابرت نداء حارا الى مواطنيه باحثا بينهم عمن يحالفه ويعاضده في ارائه وادخل شقيقه البكر في المجلس البلدي

وكان في اوقات فراغه يتابع كتابة تاريخه عن كورسيكا ويقرأ ما يكتبه لوالدته

اهذا هو باولي بطل احلامي

هذا ما قاله بونابرت في نفسه عندما راى باولي لاول مرة راجعاً الى وطنه بعد نفي عشرين سنة بين اهازيج الشعب المسرور برجوعه ما هذه النظرات وما هذه الكلمات الموزونة · انه سياسي اكثر مما هو جندي

وعلى رغم هذا فعليه ان يكون على صلاة حسنة معه طالما سيكون على رأس الحرس الوطني

قضى بونابرت مدة في الجبال بجانب الرجل الذي كان رئيسا لوالده قبل ولادته « اي ولادة بونابرت »

ومرة بينما كانا يسيران على جواديهما جنبا لجنب فجعل بونابرت يشرح لباولي خططه الحربية لانتزاع كورسيكا بالقوة من فرنسا الجديدة نظر الشيخ الى الفتى بافتخار وخوف ثم قال

« اي بونابرت انك لا تنتمي الى الزمن الحديث بصلة · بل انت تنتمي الى زمن «بلوتارك»

لقد عرف الشاب نفسه وباولي هو اول من اكتشف فيه النزعة الرومانية

وعندما كلفه باولي ان يكتب له نداء ذيل بونابرت النداء بالعبارة التالية

« عن مكتبي في ميللي في ٢٣ كانون ثاني من السنة الثانية »

وفي غد اليوم الذي كتب فيه هذه الكتابة الديكتاتورية انتهت اجازته بعد ان جددها مرارا وراى نفسه مرغما على الرجوع الى معسكره

ولم لا يرجع واي فائدة له في ترك مهنته · وماذا بقي له في جزيرته ما دام المكان الاول قد اخذ

· · ·

انني الان في كوخ احد الفقراء حيث يلذلي الكتابة اليك بعد ان تحدثت طويلا مع هؤلاء القوم الجريئين · · ·

الساعة الان الرابعة مساء والطقس بارد قليلا ولكنه عليل

الهيت نفسي اليوم بالسفر على الاقدام

لم يسقط الثلج بعد ولكنه قريب السقوط

جميع القرويين هنا متمسكون كل التمسك بمبادئهم وهم مستعدون ان يضحوا بانفسهم في سبيل الدستور

اما النساء فانهن ملكيات

ولا عجب لان الحرية امرأة يفوق جمالها جمالهن

وقد اقسم رهبان « الدوفينية» اليمين المدني والكل يسخر من صيحات المطارنة

ان الطبقة الراقية هنا ارستوقراطية يعني انهم يستترون وراء اشياع الدستور الانكليزي

اصحيح ان (بيريتي) هدد «ميرابو» بطعنة خنجر ولكن هذا لا يشرف الامة

على المجلس الوطني الكورسيكي ان يهدي ميرابو بذلة كاملة من الثياب الكورسيكية ومن الاسلحة الكورسيكية · ان هذا العمل سيكون له تاثيره

هذا ما كتبه بونابرت الى عمه اللاهوتي وكل عباراته تدل على دقة الملاحظة والحساب صفات مختصة بالرجل السياسي

نوع الطقس السفر ماشيا طريقة اكتساب رجل مقتدر ـ انه يهتم بكل هذه الامور ويحيط بها

وها هو يضيء طريقه عندما يتهم خصمه قائلا

«تظن بصفتك كاتبا اخلاقيا انك تعرف درجة تعصب كل واحد ولكن ثق ان بضعة قطع ذهبية تغير هذه الاخلاق »

القطع الذهبية · انه لا يملك شيئا منها

عندما وصل وهو ملازم اول الى (فالانس) مصطحبا اخاه لويس الصغير لم يكن معهما سوى ٨٥ فرنكا لاكلهما ولبسهما ولتكاليف مدرسة الصغير

## الصهيونية والسياسة الانجليزية

لاحيلة للسياسة لانجليزية في الصهيونية -نحن نسد عليها المعابر والطرق - نحن نبدل سياسة العالم

اذا صح ان السياسة الصهيونية تغلبت على رغبة فخامة المندوب السامي السر واكوب وحملت الحكومة الانجليزية على تاجيل المجلس الاشتراعي الذي اشار به فلا يكون جنابه اول موظف رسمي كبير فشلت سياسته فقد تغلبت السياسة الصهيونية من قبل على سياسة اللورد باسفلد احد وزراء المستعمرات السابقين وحولت كتابه الابيض الى كتاب اكثر اسودادا من الليل البهيم وعلى سياسة الجنرال ين موني وبولز وعلى سياسة مجلس اللوردات وعلى سياسة كثيرين من نبلاء الانجليز

وهذه الظاهرات تدلنا على ان الحكومة الانجليزية هي كالقائد الباسل المحنك الذي يقود جيوشه من نصر الى اخر ولكن لا حيلة له في ميكروب صغير كمكروب السل او السرطان اذا تفشى في جسمه

— اذا صح ان سياسة الجمعية الصهيونية نجحت في حمل الحكومة الانجليزية على تاجيل المجلس الاشتراعي لفلسطين الذي رغب فيه فخامة المندوب السامي فنجاحها برهان جديد يضاف الى براهين سابقة عديدة على ان السياسة الانجليزية على رغم قوتها لاحيلة لها في نفوذ تمليها اليهود

ونحن بعد كل هذه التجارب والبراهين لم يبق لنا حق بان نعول على الانجليز فسياستهم هي التي نكبتنا بالصهيونية ويظهر ان لاقبل لها بدفع هذه البلوى حتى ولا بتخفيف مصيبتها

ولكن هذا يجب ان لا يحملنا على الاستسلام كما يفعل كثيرون منا الذين يقولون لنا وماذا يطلع بايدي الزعماء تجاه القوة الانجليزية ونفوذ الصهيونية العظيم عليها

يطلع بايدينا ما لا يطلع بايدي الانجليز . نحن في مقدورنا ان ندفع عنا غائلة الصهيونية

يروى عن احد فلاسفة اليونان انه كان يحمل كيسا لزاده وكاسا يشرب بها وعصا يتوكأ عليها فمر بنبع ماء فوجد راعيا يغرف الماء بحفنته ويشرب فشكره وقال لقد ارحتني من عناء حمل انية من اواني الثلاث ورمى الكأس

ونحن اذا اردنا ان ندفع عنا غائلة الصهيونية فما علينا الان نستغني سنة او سنتين عن الاعمال التي تحملنا اعباءها المدنية

ونكتفي بملابس الحشمة والمآكل المغذية ونمتنع عن التدخين والملاهي ونوفر اثمانها ونرصدها كل واحد باسمه في المصرف العربي لنؤلف الشركات لمشترى الاراضي او لنشتري بها اسهما في البنك الزراعي ونقوي راسماله فيؤمن لنا عدم بيع الاراضي وينهض بالمزارع ويفتح لنا بنكا صناعيا الى جانب البنك الزراعي

في وسع الزعماء ان يتلافوا كل خلاف يشجر في المدن والقرى وبين العشائر ليصرفوا الناس الى الاعمال المنتجة ويوفروا عليهم ما ينفقونه من الوقت والاموال على الخصومات والمنازعات . في وسعنا ان نعمل ما لا تقوى على عمله الحكومة الانجليزية لدفع غائلة الصهيونية ولكن ينقصنا ان نريد ونعمل

في وسعنا ان نسد طريق الصهيونية الينا سدا محكما

في وسعنا ان نبدل سياسة العالم

وكم من مرة قام افراد منا وطوروا سياسة العالم والغرب في سبات . فقط يجب ان نريد ونعمل فاذا كان يوجد بيننا من يريد ويصمم على العمل فليعلن استعداده لنبحث الموضوع باسهاب واياه

## سوال من ابو علي سلام

السيد ابو علي سلام زعيم عربي وطني من قبل الحرب وانجاله شبان متعلمون نشيطون

حصل ابو علي سلام ورفاقه على امتياز تجفيف مياه الحولة عن طريق الوطنية . فقلنا يومئذ «اثمرت الوطنية ثمرة اقتصادية شهية وحمدنا النتيجة وانكرنا السبب»

واليوم يشاع ان الزعيم الوطني ابو علي سلام باع الامتياز من الصهيونيين فهل البيع صحيح . نرجو ان لا يكون نصيب هذا السوال من الزعيم الوطني البيروتي مثل نصيب سوالنا من الزعماء ورؤساء الاحزاب والبلديات المختلفة في فلسطين عما اذا كانوا وكلوا صاحب السمو الامير عبدالله ليتكلم في لندرا باسم عرب فلسطين

## على السنة الحكماء

لا تثق بالرجل الذي لا ضمير له

الحياة رواية هزلية للذين يفتكرون ومأساة للذين يشعرون

حياة الانسان الثانية تحفظ وتودع في الكتب

الفضيلة مثل مادة ذات شذى يعظم شذاها عندما تحك او تكسر

الاعتدال هو سمط من حرير ينتظم فيه لآلئ كل الفضائل

الخوف من قوة الهية خارقة العادة يحمل المرء على الطاعة والتعبد

العقل القوي الراجح هو العقل الذى يتناول كل الاشياء الصغيرة والكبيرة

ينفق المرء نصف حياته قبل ان يعرف كيف يقضي حياته

زوج ابنك متى شئت . وابنتك متى قدرت

لاتثق بمن اسأت اليه

لاشيء مستحيل على العقل الراغب في العمل

لا يبقى من اللذة الشريرة غير الندم

عندما يقول لك الناس كلهم انك حمار فيكون قد حان الوقت لنهيقك

يجب ان لا تتذكر الفوائد التي اغدقناها على الناس ولا ننسى المنافع التي حصلت لنا منهم

# مستجدية الحب

« تابع ما قبله ٨ »

ـ وانا متاكد ولكن فاتنا ان نسالها عن اسمها ثم التفت الى خادم بول

ـ هل تعرف ياصديقي ماذا تدعى هذه السيدة

ـ نعم ياسيدي ويظهر انها رسامة شهرة وتكسب من عملها اموالا طائلة وانا احمل لها ادوات الرسم عندما تذهب الى البرية واسمها محفور على هذه العلبة ـ انها تدعى بول سانتينيه

فصاح الجميع بصوت واحد

ـ سانتينيه

ـ بول سانتينيه

بول سانتينيه الرسامة ذات اللوحات العجيبة والشهرة الواسعة والتي على رغم صغر سنها ضاهى فنها اعظم اساتذة الرسم هي التي تدانت الى الاهتمام بشاب مجهول وهي التي ستقضي الليل ساهرة بجانب سريره

بينما كان اصدقاء دي بروي يتحدثون بهذا الحديث كانت بول جالسة بقرب سرير دي بروي «الذي كانت قد نقلته الى غرفتها في القرية» مسترسلة في التفكير وقد بدأت تشعر بعاطفة حنو عجيبة نحو الجريح الذي اخذت على عاتقها الاهتمام به

وكانت تقوم من وقت الى اخر فترفع راس الجريح برفق وتسقيه الجرعة من الدواء الذي وصفه الطبيب

بقيت ساهرة الليل بطوله وعند بزوغ الفجر بدأ الجريح يختلج وظهرت عليه اعراض الحمى التي ترافق دائما جرحا كجرحه

قضى برنارد ايام وهو يعاني الالام وكم كانت دهشته وخجله كبيرين عندما افاق من غيبوبته وعلم موقفه وعرف اسم ممرضته العظيم ولكن هذه الدهشة وذلك الخجل اضمحلا امام لطف بول وتواضعها ورفقها وشدة عنايتها

ارتفعت الكلفة من بينهما • عرف كيف يوقفها على حقيقة اخلاقه وذكائه ونفسيته وتقديره للجمال (معبود الفنانين) تحت اي مظهر كان

واستغربت بول بدورها ان تجد في هذا الرجل الذي ظنته عاديا بدون ادنى ميزة سوى جماله وظرفه وذوقا عاليا وعواطف سامية فعزمت على ارشاده واحاطته بعطف هو اشبه بعطف الامومة لترفعه من وهدة حياة المتعة واللهو التي قضاها الى الان

ولكن هل لهذا الميل وحده كانت بول تقضي ساعات النهار الطويلة بجانب سرير برنارد تقرأ له وتحدثه وتسليه

الهذا اهملت عملها • ونسيت مقاصدها العظيمة وحبها للمجد

عرفت بول الى ذلك اليوم كثيرا من الرجال ذوي المكانة والذكاء والمقدرة والذين كانوا جديرين بحبها وتقديرها ولكنها اجتنبتهم كلهم نافرة من الحب نفورها من الموت معتقدة كل الاعتقاد ان الحب قيد يحرمها من الحياة المستقلة التي تحياها وتتعشقها

وكانت ابنة دي كروا مسنيل الفخورة تعلم ايضا انها اذا احبت فان الحب سيشغل كل حياتها وانها ستطلب في مقابلته حبا عاصفا كحبها وان كبروءها سوف لا تسمح لها ان تتحمل مذلة الخيانة اوالفتور في الحب ولهذا فقد حذرت من الوقوع في فسخ عواطفها بل كانت تهرب دائما من الحب • مفضلة عزلتها وانقطاعها الى العمل عن كل شيء اخر

اما اليوم فان الحب تغلغل في نفسها عن طريق الشفقة ولكن كبرياؤها ابت عليها الاعتراف لنفسها بهذه الحقيقة

فهل كان برنارد يحبها بدوره

لقد اكتشف برنارد في نفس هذه المرأة الفتية كنوزا من الرقة والطهارة مما جعلته ينظر الى ماضي حياته كبوءرة قذرة ويستغرب كيف كان يطيق التمرغ فيها ولكن هذا الشعور نفسه كان يبعده عنها لعلمه انه غير جدير بها ولانه حسب ان امرأة مثلها لا يمكن ان تتنازل وتحب شابا مثله ولهذا عزم على الابتعاد عنها ليوفر على نفسه الام حب بلا امل

لقد سمح له الطبيب بمغادرة الفراش فما الذي يبقيه في هذا البيت • يجب ان يذهب منذ الغد

عزم برنارد على الذهاب ولكنه لم يقو على اطلاع بول على عزمه في النهار وعندما اتت في اخر السهرة الى غرفته لتري اذا كان ينقصه شيئا استغنم هذه الفرصة وقال لها وصوته يرتجف اضطرابا

ـ ارجو يا سيدتي ان تعتبريني دائما صديقا لك صديقا مخلصا ودودا

فتمتمت بول

ـ انت ذاهب

ـ غدا • • •

غدا • • •

وساد الصمت بينهما • رفع بعده برنارد راسه المطرق ليرى وجه رفيقته فماذا راى

رآها واقفة وقد اصطبغ وجهها بصفرة اشبه بصفرة الموت بينما كانت تلمع في جفنيها دمعة فعلم انها تحبه وانها جازعة لبعده فطارت نفسه شعاعا ودق قلبه دقات الغبطة فمد يده الى يدها يضغط عليها بشده ولم يشعر الا وقد جذب ذلك الجسم اللدن اللين الى صدره وهو يتمتم اسمها وطبع على شفتيها قبلة كانت فاتحة حياة جديدة لهما

• • • •

ذهب برنارد وبول يخفيان غرامهما في عزلة بعيدين عن ضوضاء الحياة ومشاغلها فوجدا في قلب مقاطعة «الفينيستير على شاطي» مجهول بيتا منفردا قائما على صخرة تتداعبه الامواج ليلا نهارا فمكثا هناك الصيف بطوله الى ان جاء الشتاء يطردهما ببرده وصقيعه فهربا الى نابولي وفينيسيا حيث قضيا اشهر الشتاء وعندما رجع الصيف ثانية استاجر قصرا صغيرا في تيرول قائما بين الجبال فانزويا فيه يمتعان نفسيهما بالحب والمناظر الطبيعية الخلابة

واخيرا وجدا نفسيهما مرغمين على العودة الى باريس وضجتها بعد ان قضيا سنتين بعيدين عنها فرجعت بول تسكن بيتها في شارع دي فلبير واقام برنارد في غرفته غرفة العازب الموحشة التي لم يكن يظهر فيها الاساعة النوم اذ كان يقضي كل ساعاته في بيت صاحبته

ولكن للحياة في باريس وللاصدقاء وللاهل تتطلبات كثيرة جرب برنارد ان يتجنبها فلم يفلح • فلم تطق بول ان يرى صديقها وجها غير وجهها كان مهما صفة لوجه وان الحب بلغ بها حد الجنون فجعلت تراقبه كيفما ذهب وصار برنارد يتضايق من هذه المراقبة ويشمئز منها لانه رجل وله ان يتمتع بكل حقوقه فنتج عن هذا خصام كان يزداد من يوم الى يوم فعلم بذا رجال كانت بول قد صدت عن حبه في الماضي فراح يوغر قلبها على برنارد بداعي الصداقة واعلمها (كذبا) ان برنارد عازم على الاقتران بمس بيلا ستفنسون فطردت بول محدثها واسرعت الى غرفة برنارد فاغتصبت الادراج وفتشت الاوراق لترى دليلا واحدا يؤكد لها عزم برنارد على الزواج ولكنها لم تجد سوى بطاقة دعوة من آل ستيفنسون يدعونه لطعام العشاء والسهرة وهذه البطاقة التافهة كانت كافية لا يغار نار الغيرة في صدرها فثارت واهتاجت وصاحت

— لا يمكنني ان ادع هذا الامر يتم حتى ولو ارغمت على ارتكاب جريمة

وقد ارتكبت بول هذه الجريمة وفي اليوم الثاني من تلك الحوادث التي سردناها في اول الرواية كان برنارد وحده في غرفته يمشي باضطراب وينظر الى محتويات غرفته التي كانت تذكره بالمرأة الفتانة وسلامة ذوقها وبينما هو في تاملاته يفكر فيما سيؤول اليه حاله بعد فروغ قلبه من تلك العاطفة النارية التي كانت تملأه جازعا من حياة باردة مجردة من الحب دخل الخادم وقال

— لقد اتت السيدة

وكان يعني بول

« يتبع »

# سلام على موسوليني
# سلام على هتلر
# سلام على مصطفى كمال
# متى نسلم على الزعيم العربي الجديد

موسوليني يبني امته ويعدها للدفاع عن كيانها في الايام العصيبة ولاغتنام الفرص فتلج ابواب المجد حالما تفتحها امامها حادثات الايام

موسوليني يقول لامته : انا لست بشير سلام يعني يجب ان يكون الايطاليون على استعداد تام للحرب اذا وقعت وأن لا يفاجأوا بها مفاجأة وهم في لهوهم ومراقصهم وطيشهم منغمسون

لا يكتفي موسوليني بالقول المجرد بل يعمد الى العمل فقد دعا الامة الايطالية من سن الثامنة الى ما فوق الثلاثين للتدرب على الجندية · هو يريد ان يجعل الاولاد رجالا هو يحبب اليهم الحياة الجندية والرجولة والبطولة منذ نعومة اظفارهم ليعيدمجد رومية ذلك المجد الذي بسط نفوذه على اوربا واسيا وافريقيا

ذلك المجد العظيم الذي قلص ظله العرب عن سوريا ومصر وافريقيا لما قام فيهم رجلهم العظيم الكريم محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه وعمر وقواد جيوشه الذين نهضوا العرب من سباتهم وقادوهم في سبل المجد والعظمة بالرجولة والبطولة لا بالسينمات والمراقص وطاولات القمار والتنعم في الماكل والملابس وسائر طرق المعيشة

هتلر زعيم المانيا يفوق موسوليني في تطهير امته من الدم غير الاري وفي ايقاظها وتنظيمها واعدادها لتتبوأ مكانها المجيد متى لاحت الفرصة

لقد اصبح كل ولد الماني يحلم بالجندية وبالطيران وبمجد المانيا وقد اصبحت المانيا عبارة عن مصانع طيارات وغازات ومدافع

اما مصطفى كمال فقد حول تركيا الى ثكنة عسكرية حتى انك اذا دخلت مدرسة من مدارس الاتراك وسألت اي ولد فيها ماذا تريد ان تكون لاجابك على الفور جنديا

اما نحن عرب سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق فلاشيء يعدنا زعماؤنا الذين نطاطيء رؤوسنا خجلا عندما نقابلهم بزعماء الامم الحية

يعدوننا للتفسخ وللهتاف للعبيد ويقودوننا الى الذلة ـ الى المهانة ـ الى الفقر ـ الى التشرد ـ الى الفناء ليشتروا بنا وباوطاننا كراسي صغيرة حقيرة ويقبضوا رواتب كبيرة

ما اسعد المانيا وايطاليا وتركيا بزعمائها

ما ابعس واشقى عرب سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ومصر والنواحى التسع بزعمائهم

نحن معاشر العرب في فلسطين وسوريا جردونا من السلاح واهالي شرق الاردن على وشك ان يجردوا من سلاحهم

ولقد فقدنا مزايا الفروسية ولم يبق اثر عندنا للروح الجندية فصرنا اذا طارت فوق رؤوسنا طائرة حربية او سمعنا طلقة مسدس نختبيء في بيوتنا وفي مخادع نسائنا واذا اراد اطفالنا ان يطلوا من الابواب ليروا ما هو حادث اجتذبناهم الى الداخل وخوفناهم وهولنا عليهم لنلقي الرعب في قلوبهم فيخلدون · غير اننا صرنا ابطال مقاهي ودور سينما وملاهي ورقاصين

نحن شتامون من الطراز الاول صرنا مفسودين دساسين نؤجر انفسنا لنتجسس بعضنا على بعض واشهادات الزور

نبيع اوطاننا واولادنا وحقوقنا وحقوقهم فيها

نبيع عظمة محمد « صلى الله عليه وسلم » ـ وميراث عمر وامجاد خالدوابي عبيدة واسامة بفضة يهوذا الاسخريوطي بائع المسيح عليه السلام الى اليهود

واسفاه علينا وعلى اوطاننا

ان الصفحة التي سيسطرها التاريخ لنا مخزية معيبة · اين هي من صفحة العرب في صدر الاسلام

ان المستقبل امام ذرارينا مظلم

من يقول القرآن عنهم « ضربت عليهم الذلة والمسكنة » يغارون علينا ويعدون على اوطاننا وينظمون صفوفهم ويمرنون اجسامهم وسواعدهم ويستعدون مالا وعلما وابدانا لايام عصيبه

ونحن نعرض عن كل اسباب الرجولة لننغمس في كلما يسبب الضعف والانحلال والاضمحلال

مصطفى كمال وموسوليني وهتلر انقذوا اممهم بعدما اشرفت على الهلاك

هل يرسل الله للعرب في سوريا وفلسطين وشرق الاردن عمرا ثالثا يوقظهم وينظمهم ويقودهم الى المجد

نحن في انتظار الزعيم الحقيقي فهل يظهر قبل ان تتحول سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق الى مملكة يهودية

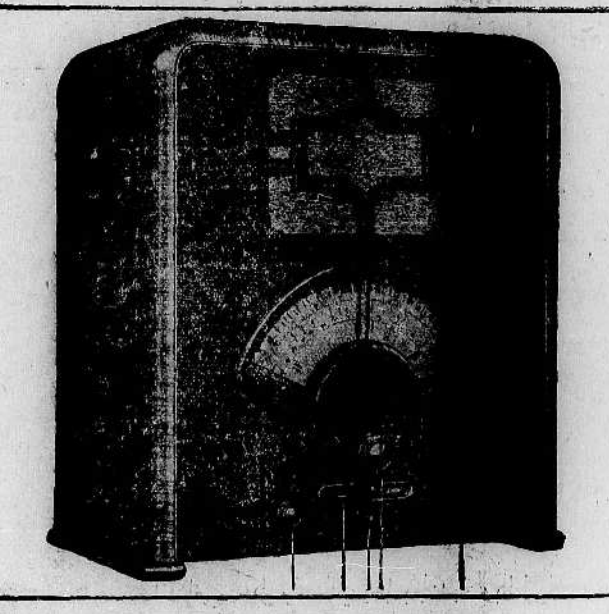
هذا عصر الرجال فليبرز الى ميدان البطولة كل من تحدثه نفسه بالعظمة من العرب

العرب بحاجة الى تنظيم ـ الى ايقاظ روح العظمة فيهم ـ الى تمرين اجسامهم ـ الى انعاش الروح الوطنية ـ الى ابعادهم عن الملاهي وصرفهم الى العمل لسلامة اوطانهم وتأمين مستقبل ذراريهم ـ الى تعليم الطيران والفروسية والرماية والكيميا ـ الى التضحية الى الاقتصاد فمن يعمل لهذا ويفلح فهو زعيم حقيقي

***







صاحب - جريدة - الكرمل - نجيب نصار    مطبعة الكرمل - حيفا